

## الحذر.. الحذر قبل رحيل «القاعدة»

### أسامة الشرعبي

بحسب التقارير العسكرية والأمنية خلال الأيام الأخيرة والتي أكدت أن «تنظيم القاعدة» في اليمن والذي يطلق على نفسه اسم «أنصار الشريعة» قد تلقى خسائر كبيرة بعد ضرب قواعده وأوكاره وقتل وجرح المئات من عناصره، وأصبحت قواتنا الباسلة البطلة وبجانبها «اللجان الشعبية» مسيطرة على ميدان المعركة ومساحات كبيرة من المناطق التي كان يتواجد فيها التنظيم.

وان كنا نستطيع القول إن هذا التنظيم الأصولي الإرهابي بات في حكم المؤكد بأنه يلفظ أنفاسه الأخيرة غير أن ذلك في حقيقة الأمر يجب أن يجعلنا أكثر حيطة وحذراً لأن «القاعدة» وإن كان ينازع سكرات الموت إلا أنه يمكن أن يفاجئنا بعمليات إرهابية انتحارية قادرة تستهدف المنشآت في المدن الكبرى لذلك وجب الحذر أكثر وأكثر ونحن على يقين من ذلك خاصة وأن الدوائر العسكرية قد أعلنت وجود خطة أمنية عسكرية محكمة تحسباً لهذا الأمر.

وعند الحديث عن الحرب على الإرهاب ومواجهة تنظيم القاعدة في بلادنا أصبح واضحاً اليوم كما الامس للأسرة الدولية والاقليمية جهود اليمن في ذلك وما تحمله من فاتورة باهظة الثمن لن تنتهي بعد، بل ستظل مفتوحة لسنوات قادمة مما يوجب علينا التذكير هنا أن الدعم الدولي والاقليمي لبلادنا في مكافحة الإرهاب والقضاء على «تنظيم القاعدة» الذي لا يقتصر تهديده على اليمن وحده بل تصل أياديته إلى أي مكان في العالم.

من هنا نطالب الاسرة الدولية والاقليمية القيام بمسؤولياتها على أكمل وجه، خاصة وأن اليمن يعتبر من أكبر شركاء العالم في المنطقة في تحمل هذا الملف وأعبائه التي لا يمكن على الإطلاق أن تتوء بحمله دولة بمفردها خاصة إذا كانت في حجم اليمن بإمكانياته وقدراته المحدودة والكبيرة والمعقدة.



# قاعدة اليمن في الرمق الأخير

عطفاً على الانتصارات الكبيرة والباهرة التي استطاعت القوات المسلحة والأمن بمشاركة من أبطال اللجان الشعبية، التي حققتها خلال الفترة الماضية على «تنظيم القاعدة» الإرهابي في اليمن.. فإن كل الدلائل على أرض الواقع تشير هذه الأيام إلى ان جماعة مايسمون أنفسهم «أنصار الشريعة» التابع للتنظيم الأصولي - يلفظون أنفاسهم الأخيرة، وان اجتثاث شأفتهم إلى غير رجعة باتت مسألة وقت لا أكثر.

كتب: أحمد عبدالعزيز

ومنها على سبيل المثال التهديد بضرب المدن والأمنين، حيث أعلن مؤخراً انه سينقل «المعركة» إلى صنعاء وفي أي مكان وانه سيحول عدن دماراً.. وأيضاً مثال آخر تمثل في إقدام «التنظيم» الإرهابي باختطاف نائب القنصل السعودي في عدن، وهي جميعها في المجمل غير معهودة ولم يتبعها التنظيم سابقاً، بمعنى انه بالفعل فقد أي تقارب شعبي في الداخل اليمني عكس ما كان يروج له، وهي أيضاً اشارات إلى انه فقد موارده ووسائل دعمه تماماً كما حدث له في المملكة العربية السعودية.. وهو ما يحدث له الآن في اليمن، حيث انه من المعروف ان تحجيف المنابع سواء أكانت في مجالات الدعم والتمويل او في جوانب الاستقطاب والتأهيل هي أنجح الطرق للقضاء على الإرهاب.. وهذا ما نراه يحدث بالضبط اليوم في حرب اليمن على «تنظيم القاعدة» الإرهابي على طريق استئصال شأفته والقضاء عليه نهائياً وإلى غير رجعة.

ان نشير هنا إلى أهمية دور «اللجان الشعبية» الاستراتيجية في هذه المعركة المقدسة، لسبب لا يعرفه الكثيرون، وهو ان «تنظيم القاعدة» وجماعته واجنحته بمختلف مسمياتها عملت في الفترة الأخيرة على تنفيذ احد المبادئ التي جاءت في وصية زعيم التنظيم أسامة بن لادن والتي طالب فيها قبل مقتله افراد تنظيمه الإرهابي كسب ود وعطف المواطنين المحليين في المناطق التي ينطلقون منها لأنهم دون ذلك فإن مهمتهم ستكون عديمة الجدوى، وهذا ما ينطبق بالفعل على هذه الجماعة حيث ليس لها نصير على الارض، بل مقاتلون اشاوس يقفون في وجهها.

وان كانت الشواهد متعددة، لكننا نكتفي بشاهد ثالث لا يقل أهمية عما سبق، يؤكد ان التنظيم الإرهابي في بلادنا أصبح على بعد امتار قليلة للقضاء عليه، ويتمثل ذلك في التوجهات والاطروحات الجديدة التي عمد إليها «التنظيم الإرهابي» مؤخراً ولم تكن معروفة عنه

الإرهابي، وفي مقدمتها أيضاً ان هذا التنظيم الإرهابي قد استطاع بالفعل ومنذ أكثر من عام السيطرة على مناطق واسعة من محافظة أبين، مستغلاً في ذلك ظروف الأزمة السياسية وما رافقها من سلبيات منها تراخي الدولة في بسط سيطرتها على العديد من المناطق خاصة في الأطراف ومنها محافظة أبين. ومن الشواهد المهمة والملفتة أيضاً على ان هذه الجماعة إلى زوال، مشاركة الآلاف من «اللجان الشعبية» الأبطال الذين تصدوا لهذه الفئة المارقة بأرواحهم، دون هيبه من الموت لأنهم مع الوطن والشعب والحق.. وعلينا

هذه الحقيقة تؤكدها العديد من الشواهد التي لا تقبل التأويل.. في مقدمتها بالطبع الخسائر الموجهة التي لحقت بعناصرها وأوكارها في الفترة الماضية، والتي أصابت هذا التنظيم الهماجي في مقتل بتصفية المئات من عناصره بينهم العديد من القيادات المسلحة المسجلين خطراً على القوائم اليمنية والاقليمية والدولية.

ويمكننا الوقوف امام العديد من الاعتبارات التي تجعل من هذه التحولات في مستوى الانجاز العظيم المتمثلة في الانتصارات الباهرة لقواتنا المسلحة في حربها على تنظيم القاعدة الأصولي

## تحذيرات من استهداف وزارة الدفاع

# «القاعدة» تتلقى ضربات موجعة في أبين..



الميثاق - متابعات:   
> واصلت القوات المسلحة والأمن المسندة من اللجان الشعبية عملياتها البطولية الناجحة خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، على «تنظيم القاعدة» الإرهابي في أبين والذي يطلق على نفسه اسم «أنصار الشريعة» وألحقت به ضربات عسكرية موجعة بهجمات برية وجوية، وقعت العشرات من القتلى والجرحى بين عناصره.

وكانت تقارير أمنية حذرت يوم «الجمعة» الماضي من هجوم انتحاري محتمل يستهدف مقر وزارة الدفاع في صنعاء - حسبما أفادت صحيفة «اليمن اليوم».. وأشارت التقارير إلى معلومات أولية «تشير إلى نوايا لعناصر تنظيم القاعدة في أمانة العاصمة بإرسال انتحاريين لتنفيذ عملية إرهابية تستهدف وزارة الدفاع».

وجاءت هذه الإجراءات بعد أيام على اتخاذ إجراءات أمنية مشددة حول السفارات العربية والاجنبية والمصالح الحيوية اليمنية والغربية خشية تعرضها لهجمات إرهابية خاصة بعد ان تلقت بعض السفارات العربية والغربية تهديدات باستهدافها.

وعلقت وزارة الدفاع مساء «السبت» عن مقتل «٢٠» مسلحاً من التنظيم في معارك متجددة بين الجانبين، وقالت انها ادت أيضاً إلى تدمير سيارتين من طراز «همر» كانت بحوزة المسلحين، لترتفع بذلك حصيلة القتلى في مواجهات منطقة باتيس بمحافظة أبين من جانب التنظيم إلى «٥٢» قتيلاً وعشرات الجرحى. إلى ذلك قالت مصادر عسكرية انها وضعت خطة جديدة لمراقبة «تنظيم القاعدة» في محافظات حضرموت وشبوة ومارب والجوف والبيضاء وهي المناطق الشرقية والجنوبية الشرقية للبلاد والتي ينشط التنظيم بشكل واسع فيها،

## نيويورك تايمز:

# مقتل الليبي هل ينقل قيادة القاعدة إلى اليمن

ويرجح محللون ان ينذر مقتل الليبي بعنف متزايد في ظل ما وصفوه بتنافس المقاتلين من صغار السن و«المتهورين» على نيل عباءة الجهاد العالمي، وعلى رأسهم القادة في اليمن الذين يعرفون بتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية.



> نسبت صحيفة «نيويورك تايمز» إلى مسؤولين امريكيين في مكافحة الإرهاب قولهم ان مقتل الرجل الثاني في «تنظيم القاعدة» أبو يحيى الليبي ربما يعجل في نقل السلطة من القيادة «المتراجعة» في باكستان إلى فروعها التي تعمل بشكل مستقل في الشرق الأوسط وخاصة اليمن.

وتقول: «حتى الآن مازال أيمن الظواهري هو القائد الأعلى والأسمى للتنظيم، لكن الهيكل الهرمي للجهاد العالمي ربما يتضعف قليلاً ولاسيما ان الهجمة الجوية

التي قضى فيها الليبي قبل أيام مزقت النسيج بين القيادة المحاصرة في باكستان والمنتمين لها في الشرق الأوسط وأفريقيا.

ولخص المحلل في شؤون مكافحة الإرهاب بريان فيتشمان استراتيجية الجناح اليمني قائلاً: «ان النتيجة هي أن عمليات القاعدة في شبه جزيرة العرب تدار محلياً وان مهمتها في ضرب الولايات المتحدة الأمريكية لن تتغير على الأرجح».

## القاعدة تعلق مصير الدبلوماسي السعودي



> توعّد تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب بنقل المعركة من اليمن إلى واشنطن ونيويورك، كما أعلن عن تعليق مصير الدبلوماسي السعودي المختطف لديه. وقال المسؤول الاعلامي

لقاعدة الجهاد في جزيرة العرب التي تسمى نفسها «أنصار الشريعة» حسان ابو صالح في تصريحات لـ«يونايتد برس» ان على الشعب الأمريكي ان يدرك جيداً ان حكومته تخوض حرباً تخسر فيها أموالها التي تدفعها لمن وصفهم بعملاء كاذبين. وأضاف: «النتيجة هي ان الشعب الأمريكي في خطر، فعندما يُقتل اطفالنا ونساؤنا فإن من حقنا المشروع ان ننقل المعركة إلى واشنطن ونيويورك وديترويت.. هذا ما يجب ان يفهمه الشعب الأمريكي».

وبخصوص نائب القنصل السعودي والمرضة السويسرية المختطفة لم يشترط ابو صالح إلى مدة تعليق اطلاقهما وشروط ذلك.. وقال: «القرار الذي سيتخذ بحقهما سواء بالافراج عنهما او غيره سينفذ في الوقت المناسب، وبالطريقة التي نريدها حسب ما نرى من مصلحة» وتابع: «يبدو ان هذا الموضوع لايهم الأمريكيان فهؤلاء المختطفان رعايا دول أخرى..».

## حركة الشباب تعلن إرسال مقاتلين للقاعدة

# رقم قياسي لمهاجرين عبروا البحر إلى اليمن

أعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة «السبت» ان أكثر من «٤٣» ألف مهاجر ولاجئ عبروا خليج عدن والبحر الأحمر بواسطة السفن والقوارب

من القرن الأفريقي، وأوضحت ان من أصل «١٠٣» ألف شخص الذين أملوا في عبور خليج عدن أو البحر الأحمر العام الماضي غرق أكثر من «١٤٠».

التي ذلك الاتجاه أعلن عبدالعزيز ابو مصعب المتحدث باسم حركة الشباب ارسال بعض مقاتليهم إلى اليمن. وقال ابو مصعب في كلمة ألقاها على مسلحين من حركة الشباب في ضواحي مقديشو ان بعض محافظات اليمن بدأت في تطبيق الشريعة الإسلامية حسب قوله. ودعا مسلحي حركة الشباب إلى الاستعداد للتوجه إلى اليمن لنصرة من أسماهم باخوانهم حسب تعبيره. وأشار إلى ان حركة الشباب ترتبط رسمياً بتنظيم القاعدة حيث تسيطر على اجزاء من الصومال منذ عدة سنوات.